

Distr.: General
12 December 2011
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



لجنة بناء السلام

الدورة الخامسة

تشكييلة سيراليون

١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١

تقرير بعثة لجنة بناء السلام إلى سيراليون، من ٨ إلى ١٢ آذار/مارس ٢٠١٠

أولا - المعلومات الأساسية

١ - زار وفد من تشكييلة سيراليون التابعة للجنة بناء السلام سيراليون في الفترة من ٨ إلى ١٢ آذار/مارس ٢٠١٠، وتألّف الوفد من:

(أ) السيد جون ماكني، الممثل الدائم لكندا لدى الأمم المتحدة ورئيس التشكييلة؛

(ب) السيد مارتين بالوس، الممثل الدائم للجمهورية التشيكية لدى الأمم المتحدة؛

(ج) السيد باري إنكوك، الممثل الدائم لجمهورية كوريا لدى الأمم المتحدة؛

(د) السيدة ماريون ف. كامارا، الممثلة الدائمة لليبيريا لدى الأمم المتحدة؛

(هـ) السيد غونزالو غوتيريز رينيل، الممثل الدائم لبيرو لدى الأمم المتحدة؛

(و) السيد سولاي - ماناه كبو كومو، المستشار، البعثة الدائمة لسيراليون لدى الأمم المتحدة.

٢ - وأجرى الوفد تقييما مباشرا للوضع في سيراليون وقام بمشاورات واسعة النطاق مع الشركاء الوطنيين والدوليين بشأن مجموعة من مسائل بناء السلام شملت ما يلي:



- (أ) انخراط لجنة بناء السلام في سيراليون والتقدم المحرز في توطيد السلام وعوامل الخطر المتبقية؛
- (ب) حالة الالتزامات القائمة للشركاء الإنمائيين وطرق وسبل تعبئة الدعم التقني والمالي في حينه لبرنامج التغيير والرؤية المشتركة للأمم المتحدة بشأن سيراليون؛
- (ج) مساهمة لجنة بناء السلام مستقبلا في المجالات الرئيسية ذات الأولوية المحددة في الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الرفيعة المستوى للجنة بناء السلام بشأن سيراليون المعقودة في ١٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٩، وهي توظيف الشباب وتمكينهم؛ الاتجار بالمخدرات والجريمة المنظمة؛ والحكم الرشيد وسيادة القانون.
- ٣ - وفي سياق البعثة، التقى الوفد مع: رئيس سيراليون، السيد إرنست باي كوروما؛ ونائب وزير الخارجية، السيد فاندي ش. ميناه؛ ووزير التربية والشباب والرياضة، السيد مينكايلو باه؛ وممثلون عن وزارات العمالة والخدمات الاجتماعية، والتجارة والصناعة؛ ومفوض لجنة مكافحة الفساد، عبد التيجان - كول؛ وأعضاء في فرقة العمل المشتركة لمنع المخدرات واللجنة الوطنية لحقوق الإنسان واللجنة الوطنية للانتخابات؛ ورئيسة قلم المحكمة الخاصة لسيراليون، السيدة بيتا مانساري؛ وقادة الأحزاب السياسية الرئيسية الثلاثة؛ ورئيس وأعضاء اللجنة المستقلة لوسائل الإعلام؛ وممثلو الصحافة والسلوك الدبلوماسي ومجتمع المانحين والمجتمع المدني؛ وموظفون في مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون وفريق الأمم المتحدة القطري؛ والشباب.
- ٤ - وقام الوفد بزيارة ميدانية مدتها يوم واحد إلى كينما في المقاطعة الشرقية حيث التقى مع السيد وليام خوانا سميث، الوزير المقيم للمقاطعة الشرقية، وعمدة كينما وعدد من المسؤولين المحليين والزعماء السياسيين وكبار شيوخ القبائل. كما أجرى زيارات إلى مشاريع محلية، بما في ذلك عدة مشاريع ذات تركيز خاص على توظيف الشباب وتمكينهم.
- ٥ - وأعرب الوفد عن تقديره لحكومة سيراليون وللمكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون لما قدماه من دعم ومساعدة واسعة النطاق.

ثانياً - الملاحظات

- ٦ - في حين لاحظ الوفد التقدم الذي أحرزته سيراليون مؤخراً بالنسبة لمجموعة من مسائل بناء السلام، بما في ذلك المصالحة السياسية والحكم الرشيد ومناهضة الفساد ومكافحة الاتجار بالمخدرات، فقد أعرب عن نفس الشواغل التي أعرب عنها محاوروه بشأن استمرار المخاطر الكبيرة التي تهدد السلام والأمن. وتتطلب مشكلة بطالة الشباب الخطيرة اهتماماً

خاصاً نظراً لما تنطوي عليه من إمكانيات كامنة تهدد الاستقرار، وأقر الوفد بضرورة استمرار انخراط المجتمع الدولي في البلد بغية توطيد عملية السلام وتوطيداً كاملاً وإرساء أسس التنمية المستدامة الطويلة الأجل.

٧ - ولاحظ الوفد أن الوضع السياسي يظل مستقراً وإن كان هشاً. وبالرغم من التقدم الهام المحرز في متابعة البيان المشترك الذي وقّعه الأحزاب السياسية في ٢ نيسان/أبريل ٢٠٠٩، لا سيما فيما يتعلق بالشباب وفي المناطق الريفية، لا يزال هناك الكثير مما ينبغي القيام به للتصدي للعوامل التي أدت إلى اندلاع العنف السياسي في آذار/مارس ٢٠٠٩. وبصورة خاصة، فإن الحوار بين الأحزاب يظل محدوداً ولا يتوفر إلا القليل من الثقة المتبادلة. وينبغي مواصلة تنمية معارضة بناءً وصالحة داخل النظام السياسي في سيراليون، وإن الجهود الرامية إلى مواصلة ترسيخ نظام متعدد الأحزاب يكون فعالاً وشاملاً وقائماً على التسامح يشارك فيه الشباب والنساء مشاركة تامة ستصبح ذات أهمية لا سيما خلال الاستعداد لانتخابات ٢٠١٢. ويعتبر التعاون الدولي أمراً يتسم بأهمية خاصة في هذا المجال.

٨ - وتمثل الانتخابات الرئاسية والبرلمانية والمحلية المقرر إجراؤها في عام ٢٠١٢ نقلة سياسية هامة بالنسبة لمستقبل سيراليون، وشدد جميع المحاورين على المخاطر المرتبطة بالانتخابات والتي من الممكن أن تهدد السلام والأمن. وأعرب الوفد في هذه المرحلة عن رغبته في توجيه انتباه لجنة بناء السلام والمجتمع الدولي بأكمله إلى هذه النقطة الرئيسية وفي أن يحثها على تكريس المساعدة والموارد الملائمة للاضطلاع بالأعمال التحضيرية للانتخابات في الوقت المناسب.

٩ - وتظل التوقعات الاقتصادية إيجابية إلى حد ما مع معدلات نمو يتوقع أن تفوق نسبة ٥ في المائة خلال السنوات القليلة المقبلة. إلا أنه نظراً إلى معدل النمو السكاني واعتماد سيراليون الشديد على المعونة الأجنبية، فإن مستويات النمو المتوقعة ستكون غير كافية لانتشال معظم السكان من براثن الفقر.

بطالة الشباب

١٠ - ثمة إقرار واسع النطاق بأن بطالة الشباب تمثل تحدياً أساسياً يواجه بناء السلام ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بالديناميات السياسية في البلد. وتكتسب الجهود المبذولة لمعالجة هذه المسألة زخماً إلا أنه لا بد من أن يتوفر وضوح استراتيجي أكبر وتنسيق أفضل. وهذا المجال هو من المجالات التي يبدو فيها الدعم المتصافر للمجتمع الدولي، بما في ذلك لجنة بناء السلام، حيويًا.

١١ - واجتمع الوفد مع الفريق العامل المعني بقطاع عمالة الشباب الذي يرأسه السيد مينكايلو باه، وزير التربية والشباب والرياضة، وأحاط الوفد علماً بالجهود الرامية إلى إعادة التوازن إلى مبادرات عمالة الشباب بغية إيجاد طلب إضافي على الوظائف ومواءمة ما يتم توفيره من تعليم ومهارات وتدريب مهني مع الفرص المتاحة. كما أن حكومة سيراليون بصدد إنشاء لجنة وطنية للشباب لتعمل كجهة تنسيق للمبادرات الوطنية والدولية في هذا المجال.

١٢ - ورحب الوفد بالجهود المتنامية الرامية إلى معالجة مسألة توظيف الشباب وتمكينهم. وقد حددت حكومة سيراليون هدفاً يتمثل في إيجاد ١٠٠ ٠٠٠ وظيفة إضافية للشباب سنوياً. وسيتطلب تحقيق هذا الهدف الطموح إجراء تحليل دقيق للطلب الحالي والمحتمل على اليد العاملة إلى جانب زيادة الاستثمار المباشر الأجنبي والمساعدة الدولية. بما يتجاوز المستويات الحالية.

١٣ - بالإضافة إلى ذلك، سنحت للوفد عدة فرص للاستماع مباشرة إلى شواغل وتجارب شباب من شتى الخلفيات. واستوقف الوفد الإحساس بالحرمان الذي يشعر به الكثير ولاحظ المستوى المتدني في التنظيم والتنسيق بين العديد من المجموعات الشبابية.

١٤ - وتمكن الوفد من أن يشاهد بنفسه في كينيما ما للحصول على وظيفة، وإن كانت غير مضمونة، من أثر تمكيني هام على الشباب. ولاحظ الوفد أو أفيد بعدد من الأنشطة التي تهدف إلى توفير التدريب أو إيجاد فرص عمل صالحة للشباب، وهي أنشطة يبدو أنه قد آن أوان توسيع نطاقها. وإن المشروع الذي تضطلع به الوكالة الألمانية للتعاون التقني والذي يهدف إلى إعادة إدماج الشباب في مجتمعاتهم المحلية الريفية ينطوي بصورة خاصة على وعود كبيرة. ويرى الوفد أنه ينبغي للمجتمع الدولي أن يولي اهتماماً خاصاً للموارد الكافية لهذا النوع من المبادرات وأن يوفر تلك الموارد.

الحكم الرشيد

١٥ - لاحظ الوفد الخطوات الهامة التي اتخذتها الحكومة في سياق مكافحة الفساد، وقد اتخذ الرئيس كوروما موقفاً قوياً إزاء هذه المسألة وقد علقت مهام عدة وزراء وأقيل آخرون من مناصبهم خلال العام الماضي. وبينما تواصل لجنة مكافحة الفساد استخدام ما تتمتع به من استقلالية وسلطة لمقاضاة أسوأ المخالفين وتوعية الجمهور وتعزيز أنظمة الحكومة، لا يزال الفساد منتشرًا في سيراليون ولا تزال هناك تحديات جديدة.

١٦ - وأشار عدة محاورين إلى ضرورة تعزيز قوة الشرطة الوطنية ومدّها بالموارد على النحو المناسب قبل إجراء انتخابات عام ٢٠١٢. كما ينبغي بذل الجهود لتبديد أي تصور بوجود تحيز وتحسين العلاقة بين شرطة سيراليون وجيشها. ولاحظ الوفد الحاجة إلى توفير المزيد من المعدات من أجل التصدي بسرعة للاضطرابات العامة والضرورة الملحة بصورة خاصة إلى توفير سبل النقل. وفي هذا السياق، أصدرت تشكيلة سيراليون التابعة للجنة بناء السلام نداء للحصول على مساهمات عينية في المركبات الملائمة لتستخدمها الشرطة داخل فريتاون وخارجها على حد سواء.

١٧ - واجتمع الوفد مع اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان وقدمت إليه إحاطة بشأن سير عمل آلية حقوق الإنسان في البلد. وأحاط علماً على نحو خاص بضرورة مواصلة متابعة التوصيات الصادرة عن لجنة تقصي الحقائق والمصالحة. وتنسم بالأولوية مسألة التعويضات التي تقدم إلى ضحايا الحرب، مع إيلاء اهتمام خاص لمبتوري الأطراف.

١٨ - وأشار عدة محاورين إلى مسائل معلقة تتصل بالمحكمة الخاصة لسيراليون، ولا سيما محاكمة تشارلز تيلور، على أنها دوافع محتملة لزعة الاستقرار. وقُدّمت أيضاً إحاطة إلى الوفد بشأن المسائل المتبقية والمسائل المتعلقة بإرث المحكمة، وهي مسائل مرتبطة بالمحكمة الخاصة لسيراليون.

١٩ - وأوضحت الزيارة الميدانية إلى كينما أهمية تحقيق اللامركزية بسرعة وفعالية، ومن شأن توسيع نطاق الاستفادة من فوائد السلام خارج فريتاون أن يعود بفوائد سياسية واقتصادية على البلد. ويتسم ذلك بأهمية خاصة نظراً للانتماءات الإقليمية القوية في البلد والزعة نحو نشوء حالات عدم الاستقرار أولاً في المناطق الريفية. كما يمثل تعزيز الحكم الرشيد والخدمات العامة خارج فريتاون عنصراً أساسياً في الجهود الرامية إلى تحسين عمالة الشباب وتعزيز الإنتاجية الزراعية. وقد وفّرت الزيارة الميدانية أيضاً للوفد فرصة الوقوف على الجهود التي يبذلها فريق الأمم المتحدة القطري على أرض الواقع في سياق عملية "توحيد الأداء".

٢٠ - وأثنى الوفد على إنشاء هيئة إذاعة سيراليون المستقلة، وهي الأولى من نوعها في أفريقيا، كما رحّب الوفد بالمبادرة الهامة من رئيس كوروما بتعيين عضو من المعارضة رئيساً للهيئة. وينبغي للهيئة، حالما يبدأ تشغيلها، أن تكون على مستوى التوقعات العالية للسكان فيما يتعلق باستقلاليتها ونزاهتها. وسنحت الفرصة للوفد أيضاً بالاجتماع إلى ممثلين من وسائل الإعلام وبالتشديد بصورة خاصة على ما لوسائل الإعلام من دور خاص ومسؤولية خاصة في بناء السلام.

الاتجار بالمخدرات

٢١ - أعرب الوفد عن إعجابه بالعمل الذي تقوم به سيراليون، بدعم من المجتمع الدولي، لمكافحة الاتجار بالمخدرات وأوصى بالاستثمار في الموارد اللازمة لمكافحة غسل الأموال. ويمثل النهج المتكامل الذي تتبعه فرقة العمل المشتركة، لمنع المخدرات نموذجاً تهتدي به المنطقة. وبالرغم من أنه يبدو أن استجابة سيراليون المنظمة والفعالة قد نجحت في تعطيل نقل الكوكايين من أمريكا اللاتينية إلى الأسواق الأوروبية عبر سيراليون، فإن التحدي لا يزال كبير جداً وستظل سيراليون بحاجة إلى المزيد من الموارد والمساعدة التقنية. وقد يؤدي هذا الدعم أيضاً دوراً وقائياً هاماً. ويزدهر الإنتاج المحلي للماريوانا، مما يزيد من احتمال تفاقم الأضرار الاجتماعية الاقتصادية داخل البلد وازدياد التهريب داخل المنطقة دون الإقليمية.

٢٢ - وشدد الوفد على ضرورة اتخاذ إجراءات إقليمية متضافرة. وقدمت إحاطة إلى الوفد بشأن المبادرات الإقليمية القائمة فضلاً عن التعاون الدولي مع بلدان المنشأ والمقصد وأبلغ بأن قدرة سيراليون المحدودة على مراقبة حدودها البحرية تظل نقطة ضعف هامة في هذا الصدد. وكما جاء سابقاً في نداء من تشكيلة سيراليون التابعة للجنة بناء السلام، فمن شأن الإسهام العيني بسفينة دوريات ساحلية أن يكون ذا فائدة كبرى.

وضع المرأة

٢٣ - أعرب الوفد عن قلق خاص إزاء وضع النساء والفتيات في سيراليون. إذ تسجل مستويات عالية غير مقبولة من العنف الجنسي والجنساني وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث. وتبرز الذكرى المقبلة لاتخاذ قرار مجلس الأمن ١٣٢٥ (٢٠٠٠) المتعلق بالمرأة والسلام والأمن أهمية معالجة هذه المسائل على وجه السرعة. وفي هذا السياق، رحب الوفد بالعرض الذي قدمته سيراليون إلى لجنة وضع المرأة في ٣ آذار/مارس ٢٠١٠، والذي أطلقت خلاله خطة عملها الوطنية المتعلقة بتنفيذ قرار مجلس الأمن ١٣٢٥ (٢٠٠٠) و ١٨٢٠ (٢٠٠٨). وشجع الوفد الحكومة وسائر أصحاب المصلحة الوطنيين والدوليين على مواصلة معالجة مسائل النهوض بالمرأة وتمكينها، بما في ذلك التمكين السياسي للمرأة، ورأى الوفد أنه من الضروري جداً تعزيز الدعم المقدم إلى المرأة بطرق منها توفير المساعدة النفسية وإيجاد الملاجئ لحماية النساء ضحايا العنف الجنسي والجنساني.

ثالثاً - الاستنتاجات

٢٤ - أحرزت سيراليون تقدماً هائلاً منذ نهاية الحرب الأهلية وتعتبر مثالا ناجحاً لبناء السلام المتعدد الأطراف. وفي الوقت نفسه، لاحظ الوفد أنه لا تزال هناك عدة تحديات هامة

يتعين التصدي لها قبل أن تشرع سيراليون بصورة تامة في تحقيق التنمية المستدامة الطويلة الأجل. ومن الضروري توفير دعم دولي مستمر للتغلب على هذه العقبات النهائية.

٢٥ - وقد أوجد برنامج التغيير والرؤية المشتركة للأمم المتحدة بشأن سيراليون استراتيجية شاملة ومتكاملة لتوطيد السلام والتنمية الاقتصادية. ويعمل الشركاء الدوليون حالياً على نحو شديد الاتساق آخذين في الاعتبار مجموعة محددة من الأولويات الأساسية. ومن هذا المنطلق، لا تزال الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الرفيعة المستوى للجنة بناء السلام بشأن سيراليون المعقودة في حزيران/يونيه ٢٠٠٩ تمثل دليلاً دقيقاً وقيماً لانخراط اللجنة في هذا البلد في المستقبل.

٢٦ - وأعربت حكومة سيراليون عن امتنانها لانخراط لجنة بناء السلام في البلد وحددت المجالات المحتملة لتوفير الدعم في المستقبل. وينبغي للجنة بناء السلام القيام بما يلي:

- (أ) مواصلة تركيز الاهتمام على سيراليون فيما تقوم بتوطيد سلام دائم؛
- (ب) العمل كداعية على مستوى المجتمع الدولي، لا سيما فيما يتعلق بالمجالات أو المنتديات التي تطرح فيها مسائل تعاني سيراليون من قدرات محدودة على معالجتها؛
- (ج) مساعدة سيراليون على الانسجام بقدر أكبر من الابتكار في التصدي للتحديات التي تواجهها، وذلك بطرق منها استعراض وتبادل أفضل الممارسات والدروس المستفادة في سياقات مماثلة؛

(د) المساعدة على تعبئة الموارد اللازمة لتنفيذ برنامج التغيير.

٢٧ - وأجري في حزيران/يونيه ٢٠١٠ الاستعراض الرئيسي الأول للتقدم المحرز في مجال جهود بناء السلام في سيراليون في أعقاب الدورة الاستثنائية الرفيعة المستوى بشأن سيراليون المعقودة في عام ٢٠٠٩. واستلهما بروح المساءلة المتبادلة، قامت حكومة سيراليون والمجتمع الدولي باستعراض تنفيذ برنامج التغيير على أساس مسؤوليات والتزامات كل منهما.

٢٨ - وسيطلب التنفيذ التام لبرنامج التغيير التزاماً متواصلاً من جانب الجهات الفاعلة الوطنية والدولية على حد سواء. إلا أن أي قدر من الالتزام السياسي لن يكون كافياً ما لم تسد الفجوة في التمويل اللازم لتنفيذ برنامج التغيير. وقد التزم الشركاء الدوليون بالمحافظة على المستويات الحالية من المساعدة الدولية خلال اجتماع الفريق الاستشاري المعقود في لندن في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩. وسيتعين على تشكيلة سيراليون أن تحدد التزامها بتعبئة الموارد من أجل سيراليون، وذلك جزئياً من خلال استحداث طرق أكثر ابتكاراً وإبداعاً لتوسيع قاعدة المانحين.

٢٩ - وأعرب الوفد عن سروره إزاء درجة التكامل المحققة في أسرة الأمم المتحدة على أرض الواقع تحت القيادة المقتدرة للممثل التنفيذي للأمين العام. واتفقت العناصر التي يتكون منها وجود الأمم المتحدة في سيراليون على رؤية مشتركة تتماشى تماما مع برنامج التغيير. وهذا يمثل نموذجا يستحق أن يحظى بدعم مستمر، لا سيما فيما يتعلق بالمساعدة المالية. ويود الوفد التشديد على أهمية تمويل صندوق الأمم المتحدة الاستثماري المتعدد المانحين لسيراليون من أجل تمكين أسرة الأمم المتحدة من تنفيذ الرؤية المشتركة.

٣٠ - ويود الوفد التقدم بالشكر إلى حكومة سيراليون وأسرة الأمم المتحدة في سيراليون لتوفير رؤية واضحة لأهمية دور ومساهمة لجنة بناء السلام في المستقبل.